

وبجوب الفئال من المناطق مقابل السلام ، معلنا : « ان رأيي معاكس لذلك ، لانه كلما عظمت القوة العربية ، يقترب الامتحان ... ولن تكون المجابهة عدنية ، ولهذا نجد انفسنا في وضع يصبح معه عامل الارض احد العوامل الجدية في ميزان القوى . اذا تنازلت عن عامل الارض نستحصل ربما على سلام معين ، لمدة سنة او سنتين ، او ثلاث سنوات ونبقى في رفح ورام الله . ولكن بعد ذلك ، سيطرحون امامنا مشروع التقسيم لسنة ١٩٤٧ . ولا اعرف الى اين سنصل ... اعتقد انه يتوجب علينا ان نحفظ بكل المناطق (المحطة) » (يدعوت احرانوت ، ٧٤/٩/١٦) . وهذا ايضا هو رأي زميل غانيش ، عضو الكنيست من قائمة التكتل (ليكود) اليميني ، العميد (احتياط) ابراهيم ياغيه ، رجل ما يسمى « حركة العمل من اجل ارض - اسرائيل الكبرى » (المصدر نفسه) . اما زميلها ، العقيد (احتياط) الدكتور اهران تفيدي ، احد القادة العسكريين الذين اغرقتهم العمليات الاسرائيلية الانتقامية ضد الدول العربية في مطلع الخمسينات ، فلا يرى اية عاقبة « بين الناحية العسكرية من الحرب وبين الانجازات السياسية ... لان مثلنا السياسي يعود الى تعاطف قوتة العرب ، ولانه اصبح من غير المفيد للدول الكبرى ان تؤيد اسرائيل ... ولخجلي الشديد ، فان جزءا من الشعب اليهودي الذي يقطن هنا قد انهار . ويجد هذا الانهيار تعبيرا عنه في طرق مختلفة ، (منها) الركض وراء سلام وهمي ... » (المصدر نفسه) . بينما يعن ضابط سابق اخر ، وزير الاعلام اهران ياريف ، « انني اومن بمستقبلنا شرط ان نكون على استعداد لصراع دائم ... انني ايضا على استعداد لتحمل مخاطر عدم الاستقرار في المستقبل . انني مستعد لتحمل مخاطرة حروب اخرى . انني مستعد للمخاطرة شخصيا ، ما دمت بتادرا على ذلك ، على الاشتراك في تلك الحروب ، وان يشترك ابني ايضا في حروب كهذه » (معاريف ، ٧٤/٩/٢٥) . اما الطريق الوعدي المفتوح امام الاسرائيليين لمواجهة تحديات المستقبل ، بحسب رأي ياريف ، فهي « استغلال كل طاقاتهم » (المصدر نفسه) . اما العقيد (احتياط) اوري بن - اري فيحذر من النظر الى « الحرب القادمة استنادا الى « عبر » الحرب الماضية فقط ، وانها في ضوء الاهداف الاستراتيجية والعسكرية للدولة

وعليه فان الحرب ، بحسب رأيه ، لم تتعارض تماما مع المصالح والاهداف الاسرائيلية .

واذا كان ليفته يتردد ، الى حد ما ، في الدعوة صراحة الى الحرب فان صديقه ، الكاتب المعروف موشي شامير ، صاحب الآراء « غير الحميدة » عن العرب يكاد « يحترق شوقا » اليها . « لاننا اذا فحطنا ميزان قوتنا ونشاطنا » - يقول شامير - « فليس هناك ما نخجل منه . يبدو ان الانتداع الكبير ، الثوري ، الذي دخل حياتنا مع حرب الايام الستة قد اصيب باهتزاز ، ولكنه لم يخرج عن اطاره ... ولا تزال هناك حركة واندفاع نصور التقدم » (معاريف ، ٧٤/٩/٤) . ويستطرد شامير : « ان كل من يهتم بشؤون الامن حاليا له نظرة واحدة لكل نشاطاتنا السياسية : ربح الوقت لكي نكون اكثر استعدادا للحرب القادمة ، التي يبدو انها غير بعيدة » ، ذلك « اننا خرجنا من حرب يوم الغفران مع شعورين عميقين ، لن يحيا من ذاكرة حاملي السلاح بيننا الاول ، ان الحرب على الحدود البعيدة ، الحرب على « المناطق » ، هي حرب على البيت ... والثاني شعور الغضب والعار والانتقام لكرامتنا المهانة ... » (المصدر نفسه) . اما زميل شامير ، الكاتب والشاعر ابا كوفنر ، فيرى - على عكس زملائه الاخرين - « اننا نسير نحو مصر يهودي افضل من ذلك الذي عرفناه ولو مرة واحدة في التاريخ اليهودي . وهناك مؤشرات يمنهائي هذا الاعتقاد ويشهدان على ذلك . لتكن تحديات العصر ما كانت ، فهذه هي المرة الاولى التي تجابه بها تلك التحديات دون ان نتصرف وكأنه لا حول لنا ... والامر الثاني ، بناء على معلوماتي عن التاريخ اليهودي على الاقل ، فانني لا اذكر تضامنا يهوديا كذلك الذي اتضح حاليا ، رغم كل نواقصه » (معاريف ، ٧٤/٩/١٦) . ويضيف كوفنر في مناسبة اخرى : « لقد خلقنا شيئا ما ، وان هدم ، سيهدم معه العالم بأسره ... هذه مسألة لا تتعلق بالشرق الاوسط (فقط) ... هناك اميراطورية الشعب اليهودي » (معاريف ، ٧٤/٩/٢٥) .

يتضح ، من ناحية ثانية ، ان الحرب قد عززت ايضا رأي بعض تلك الفئات التي كانت تدعو سابقا الى عدم الانسحاب من المناطق المحتلة . فالعميد (احتياط) يشعياهو غانيش يناقش الادماء القائل